وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّى عُذْتُ
بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾
فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم
مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ
تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ
كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا
بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ
نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرْعَوْنَ ۚ إِنَّهُۥ
كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾
إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ
بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ
خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَٰهُمْ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ
﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

﴿١٩﴾ وألا **تتكبروا** على الله بترك عبادته، والاستعلاء على عباده، إني آتيكم **بحجة واضحة**.

﴿٢٠﴾ وإني **اعتصمت** بربي وربكم من أن تقتلوني بالرجم بالحجارة.

﴿٢١﴾ وإن لم تصدقوا بما جئت به فاعتزلوني، ولا تقربوني بسوء.

﴿٢٢﴾ فدعا موسى ﷺ ربه: أن هؤلاء القوم ـ فرعون وملأه ـ قوم مجرمون يستحقّون تعجيل العقاب.

﴿٢٣﴾ فأمر الله موسى أن يسري بقومه ليلًا، وأخبره أن فرعون وقومه سيتبعونهم.

﴿٢٤﴾ وأمره إذا اجتاز البحر هو وبنو إسرائيل أن يتركه **ساكنًا** كما كان، إن فرعون وجنده مهلكون بالغرق في البحر.

﴿٢٥﴾ كم خلَّف فرعون وقومه وراءهم من **بساتين** وعيون جارية!

﴿٢٦﴾ وكم خلفوا وراءهم من زروع **ومجلس حسن**!

﴿٢٧﴾ وكم خلَّفوا وراءهم من عيشة كانوا فيها **متنعّمين**!

﴿٢٨﴾ هكذا حدث لهم ما وُصِف لكم، وأورثنا جناتهم وعيونهم وزروعهم ومقاماتهم قومًا آخرين هم بنو إسرائيل.

﴿٢٩﴾ فما بكت على فرعون وقومه السماء والأرض حين غرقوا، وما كانوا **مُمْهَلين** حتى يتوبوا.

﴿٣٠﴾ ولقد أنقذنا بني إسرائيل من العذاب **المُذِل**، حيث كان فرعون وقومه يقتلون أبناءهم، ويستحيون نساءهم.

﴿٣١﴾ أنقذناهم من عذاب فرعون، إنه كان **مستكبرًا من المتجاوزين** لأمر الله ودينه.

﴿٣٢﴾ ولقد اخترنا بني إسرائيل على علم منا على عالمي زمانهم لكثرة أنبيائهم.

﴿٣٣﴾ وأعطيناهم من **الدلائل والبراهين** التي أيّدنا بها موسى ما فيه **نعمة ظاهرة** لهم كالمنّ والسلوى وغيرهما.

﴿٣٤﴾ إن هؤلاء المشركين المكذبين ليقولون منكرين للبعث:

﴿٣٥﴾ ما هي إلا موتتنا الأولى فلا حياة بعدها، وما نحن **بمبعوثين** بعد هذه الموتة.

﴿٣٦﴾ فأت ـ **يا محمد** ـ أنت ومن معك من أتباعك بآبائنا الذين ماتوا أحياء إن كنتم صادقين فيما تدّعونه من أن الله يبعث الموتى أحياء للحساب والجزاء.

﴿٣٧﴾ أهؤلاء المشركون المكذبون بك ـ **أيها الرسول** ـ خير في القوة والمنعة، أم قوم تُبَّع والذين من قبلهم مثل عاد وثمود، أهلكناهم جميعًا، إنهم كانوا مجرمين.

﴿٣٨﴾ وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين بخلقها.

﴿٣٩﴾ ما خلقنا السماوات والأرض إلا لحكمة بالغة، ولكن معظم المشركين لا يعلمون ذلك.

مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ:

- وجوب لجوء المؤمن إلى ربه أن يحفظه من كيد عدوّه.
- مشروعية الدعاء على الكفار عندما لا يستجيبون للدعوة، وعندما يحاربون أهلها. • الكون لا يحزن لموت الكافر لهوانه على الله. • خلق السماوات والأرض لحكمة بالغة يجهلها الملحدون.